

تعفف

[الطويل]

يقولون: إني لستُ أصدقك الهوى،
 وإنِّي لا أركاك حين أغيبُ
 فما بال طرفي عَفَّ عَمَّا تساقطتُ
 له أعينٌ، من معشرٍ، وقلوبُ
 عشيّة لا يستنكرُ القومُ أن يروا
 سَفَاهَ جَجِي^(١) ممن يُقالُ لبيبُ^(٢)
 تروّخ يرجو أن تُحَطَّ ذنوبُهُ،
 فآبَ وقد زادت^(٣) عليه ذنوبُ
 وما التُّسكُ أسلاني، ولكنّ، للهوى
 على العينِ مني والفؤادِ رقيبُ

مَنْ لِعَيْنِ

[الخفيف]

مَنْ لِعَيْنِ تُذْري من الدمعِ غَرَبًا^(٤)؟
 مُعْمَلٍ جَفْنُهَا اختلاجاً وضرباً
 مُعْمَلٍ جَفْنُهَا لِذُكْرَةِ الْفِ
 زاده الشُّوقِ والصَّبَابَةِ كَرِباً
 لو شَرَحَتِ الغدَاةُ، يا هَندُ، صدري
 لم تجدْ لي يدالكِ، يا هَندُ، قلباً

(١) يروى «امرئ» بدلاً من «ججي». والحجي: العقل.

(٢) اللبيب: الفطن، الألمعي، الذكي.

(٣) يروى «زيدت» بدلاً من «زادت».

وورد البيت التالي بعد الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني:

ولا فتنة من ناسكٍ أومضت له بعين الصَّبَا كسلى القيام لعبوبٍ

وأومضت له: سارقه النظر.

(٤) الغرب: الدلو العظيمة.

فاعذريني إن كنتُ صاحبَ عُذْرٍ،
 واغفيري لي إن كنتُ أذنبْتُ ذنباً
 لو تَحَرَّجْتُ أو تَجَرَّمْتُ^(١) مِنِّي،
 ما تَبَاعَدْتُ كَلِّماً ازْدَدْتُ قُرْباً
 فَصَلِّي مُغْرَماً بِحَبِّكَ، قد
 كان، على ما أُولِيَّتِهِ، بِكَ صَباً^(٢)

عتاب

[مجزوء الخفيف]

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذُكْرَةً،
 مِنْ نِسَاءٍ غَرَائِبِ
 خُدَّلِ السُّوقِ^(٣)، رُجَّحِ^(٤)،
 نَاعِمَاتِ الْحَقَائِبِ^(٥)
 رَبِّ لَهْوٍ لَهْوُتِهِ
 بِجَوَارِ رَبَائِبِ^(٦)
 لَيْسَ فِي ذَلِكَ مَحَرَّمٌ،
 وَإِلَهُ الْمَغَارِبِ^(٧)
 غَيْرَ أَنَّا نَشْفِي الصَّدُ
 رَبَذَرُوا التَّعَائِبِ^(٨)
 قَلْتُ، لَمَّا لَقِيْتُهَا:
 مَرْحَباً بِالْمُجَانِبِ!

(١) تجرّمت: اكتشفت أنني اكتسبت جرماً.

(٢) الصبّ: العاشق.

(٣) الخدّل السوق: الممثلات السيقان من النسوة.

(٤) الرجّح: ذوات أرداف ثقيلة. (٥) الحقائق: الأرداف الثقيلة.

(٦) الربائب: النسوة الحاضنات. (٧) المغارب: المشرق والمغرب.

(٨) ذرو التعائب: طرف من العتاب.